تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأنبياء - الآيات : 87 - 91

وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ، وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين ، فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ، والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين

( الأنبياء : 87 - 91 )

شرح الكلمات:

وذا النون : هو يونس بن متى عليه السلام وأضيف إلى النون الذي هو الحوت في قوله تعالى {ولا تكن كصاحب الحوت} لأن حوتة كبيرة ابتلعته.

إذ ذهب مغاضبا: أي لربه تعالى حيث لم يرجع إلى قومه لما بلغه أن الله رفع عنهم العذاب.

فظن أن لن نقدر عليه: أي أن لن نحبسه ونضيق عليه في بطن الحوت من أجل مغاضبته.

في الظلمات : ظلمة الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل.

ونجيناه من الغم : أي الكرب الذي أصابه وهو في بطن الحوت.

لا تذرني فردا: أي بلا ولد يرث عني النبوة والعلم والحكمة بقرينة ويرث من آل يعقوب.

رغبا ورهبا: أي طمعا فينا ورهبا منا أي خوفا ورجاءا.

أحصنت فرجها: أي صانته وحفظته من الفاحشة.

من روحنا: أي جبريل حيث نفخ في كم درعها عليها السلام.

آية للعالمين: أي علامة على قدرة الله تعالى ووجوب عبادته بذكره وشكره.